البيان الوافي

في الرد على من قال بأن

جابر بن زيد

إباضي

الباحث

د / أحمد محمد علي خليل الشريف

مدرس الحديث وعلومه

بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الأزهر فرع أسيوط

البيان الوافي في الرد على من قال بأن جابر بن زيد إباضي

أحمد محمد علي خليل الشريف
قسم الحديث وعلومه – كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الأزهر – فرع أسيوط، جمهورية مصر العربية.
البريد الالكتروني: drahmedkhalilelsheref@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الدفاع عن إمام من الأئمة والتابعين، ودحض شبهة الإباضية في أن مؤسس مذهبهم هو الإمام جابر بن زيد-رحمه الله-، وقد بينت فيه حقيقة الإباضية، ونشأتهم بإيجاز غير مخل، ثم قمت بالتعريف بالإمام جابر بن زيد -رحمه الله-، ثم قمت بذكر أقوال من نسب الإمام جابر بن زيد -رحمه الله-إلى الإباضية ومن نفى عنه ذلك ، ثم رددت على من نسبه إلى الإباضية، ومن ثم تبينت تبرئته مما نسب إليه من قِبل الإباضية.

الكلمات المفتاحية: البيان الوافي، جابر بن زيد، الإباضية، الشريف.

A full statement in response to those who said that Jabir bin Zaid is an Ibadi

Ahmed Mohamed Ali Khalil El Sheref
Department of Hadith and its Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion and Dawah - Al-Azhar University - Assiut Branch - Arab Republic of Egypt.
Email: drahmedkhalilelsheref@gmail.com

Abstract

This research aims to defend an imam from among the imams and followers, and to refute the suspicion of the Ibadites that the founder of their sect is Imam Jabir bin Zaid - may God have mercy on him -, and in it the reality of the Ibadhis, and their upbringing in a succinct and unobtrusive manner, then I introduced Imam Jabir bin Zaid - may God have mercy on him - Then I mentioned the sayings of the lineage of Imam Jabir bin Zaid - may God have mercy on him - to the Ibadis and those who denied it, then I repeated those who attributed it to the Ibadhis, and he was acquitted of what was attributed to him by the Ibadhis.

Keywords: Al-Bayan Al-Wafi, Jaber bin Zaid, Ibadi, ElSheref.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذى أنعم علينا بالإسلام دينًا، وبمحمدٍ ابن عبدالله نبيًا ورسولاً صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الكرام المكرمين، وارض اللهم عن تابعيهم ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

أما بعد،،،،

فإن من أعظم الأعمال وأنفعها عند الله تعالى أن يشتغل العبد بالعلم، فقد قال الله تعالى في حق العلماء: {**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**}(١)، فالأئمة الأعلام هم الضوء الذي نستضيء به في طريقنا، فهم أهل الرشد والصواب، وهم الذين عليهم الاعتماد، لذا كان لزامًا علينا أن ندافع عنهم وأن نذب عنهم ما نسب إليهم كذبًا وبهتانًا مما هم ليسوا أهله ولا علاقة لهم به ، وكان من بين تلك الثلة القليلة الإمام جابر بن زيد-**رحمه الله**-، والذي ادعى عليه منتحلي مذهب الإباضية بأنه إباضي بل قالوا بأنه هو الذي أسسس المذهب الإباضي ، ولهذا كان بحثي هذا للرد على هذا الافتراء الذي لا أساس له من الصحة، والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتلخص أهمية الموضوع وأسباب اختياره في النقاط الآتية:

- الدفاع عن علماء وأئمة الأمة ورواة السنة النبوية المطهرة، فبحثنا هذا للدفاع عن عالم من علماء التابعين، ومن راوة الحديث المشهورين.

---

(١) سورة فاطر، من الآية رقم ٢٨.



- دحض شبهة الإباضية في أن موسس مذهبهم هو الإمام جابر بن زيد -رحمه الله-.

- بيان ضعف حججهم وأدلتهم من أجل إثبات ما نسبوه إلى الإمام جابر ابن زيد-رحمه الله-.

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود -اطلاعي- على دراسة علمية خاصة مفردة بالرد على ما نسبته الإباضية للإمام جابر بن زيد من الناحية الحديثية، ولكن وجدت بعض المقالات المنشورة على شبكة الانترنت، بل هناك دراسة بعنوان: "نشأة الحركة الإباضية في البصرة ومناقشة دعوى تأسيس جابر ابن زيد لها وعلاقتها بالخوارج" للأستاذ الدكتور/ محمد عبد الفتاح عليان، وقد طبعته دار الهداية للطباعة والنشر بالقاهرة في عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، وهذه الدراسة تتلخص في بيان ظهور الخوارج ونشأة الإباضية ومؤسسهم وعلاقتهم بالخوارج، وهي دراسة من الناحية التاريخية، ولم تتطرق للناحية الحديثية، وهذا ما سنعرضه خلال هذا البحث.

منهج البحث، وخطوات العمل فيه:

اتبعت المنهج الاستقرائي، ثم اتبعت المنهج النقدي للرد على ما نسب للإمام جابر بن زيد -رحمه الله-.

أما عن خطوات العمل:

- اتبعت الخطوات المتعارف عليها من عزو الآيات القرآنية ، وتخريج الأحاديث ، والترجمة للأعلام الغير مشهورين ، والتعريف بالمصطلحات الغريبة، وغير ذلك مراعيًا الاختصار قدر الوسع والطاقة.

- أما عن توثيق المصادر بالهامش: قمت بذكر اسم المُؤلَف واسم المُؤلِف

دون الإشارة إلى دار النشر، أو سنة الطبع، وأذكر البيانات عن الكتاب كاملة في فهرس المصادر والمراجع.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: ضمنتها أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته.

التمهيد: بيان حقيقة الإباضية، ونشأتهم .

المبحث الأول: التعريف بالإمام جابر بن زيد –رحمه الله–.

المبحث الثاني: بيان من نسب الإمام جابر بن زيد إلى الإباضية ومن نفى عنه ذلك وتبرئته من ذلك، ويأتي في مطلبين:

المطلب الأول: القائلون بنسبته إلى الإباضية.

المطلب الثاني: القائلون بعدم نسبته إلى الإباضية، وتبرئته من نسبته للإباضية، وذكر بعض مروياته في كتب السنة.

الخاتمة: ضمنتها أهم النتائج والتوصيات.

ثبت بأهم المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

والله أسأل أن يجعل هذا البحث نبتة طيبة نافعًا لي ولطلبة العلم وللمسلمين ،

وأن يكون في ميزان حسنات أبي وأمي ومشايخي،

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



التمهيد

لقد قيض الله تعالى للأمة الإسلامية كل السبل لتكون القائدة للعالم كله، ولكن لا تبقى الأمور على حالها، فقد وقعت الخلافات وانتشرت واستشرت في زمن الصحابة –رضوان الله عليهم-، فظهر على الساحة فرق ومذاهب أصبحت بمثابة الحط السد والعائق أمام توحد الأمة الإسلامية وجعلها تحت قيادة واحدة كما كان الأمر في زمن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وزمن الخلفاء الراشدين من بعده ، كان من بين تلك الفرق فرقة الخوارج[١] الذين ناصبوا الجميع العداوة ، والذين انقسموا بعد ذلك إلى فرق متعددة ، كان من بينهم الإباضية.

ولكي نقف على حقيقة الإباضية ونشأتهم لابد من التعريف بهم، من حيث اللغة والاصطلاح:

الإباضية في اللغة: الهمزة والباء والضاد تدل على الدهر، فالأُبضُ بالضم: الدهرُ، والجمع آباضٌ، والمأْبِضُ: باطن الركبة من كل شئ، والجمع مآبِضُ، يقال: أَبَضْتُ البعيرَ آبُضُهُ أَبْضاً بالفتح، وهو أن تشدّ رسغَ يده إلى عضده حتَّى ترتفع يدهُ عن الأرض، وذلك الحبل هو الإباض بالكسر[٢].

---

(١) الخوارج: هم الذين خرجوا على سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ، ونسب إليهم من تبعهم فيما بعد، وقيل : هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه ، سواء أكان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أم كان بعدهم على التابعين، والأئمة في كل زمان ومكان. ينظر: تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري (٥/ ٦٤) بتصرف، والملل والنحل للشهرستاني (١/١١٤) بتصرف.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٣/ ١٠٦٣) مادة (أبض) بتصرف، ومقاييس اللغة لابن فارس(١/ ٣٧) بتصرف، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (ص٦٣٦) بتصرف.

الإباضية في الاصطلاح:

هي إحدى الفرق التي تنسب إلى الإسلام، وهي من فرق الخوارج -بينما يتبرأ أصحابها من هذا-، وتنسب إلى مؤسسها: عبد الله بن إباض التميمي(١)، ومما قالوا به: أن من خالفهم من أهل القبلة كافر، ومرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن، بناءً على الأعمال الداخلة في الإيمان، بل إنهم قتلوا وسبوا وكفروا الأمة وأفسدوا في العباد والبلاد(٢).

أما الحديث عن الجذور التاريخية لنشأة المذهب الإباضي فهي تعود إلى وقت ظهور الخوارج في القرن الأول الهجري، فهي إحدى فرق الخوارج، والتي تنسب إلى مؤسسها عبد الله بن إباض التميمي، ومع ذلك يدعي أصحابها أنهم ليسوا خوارج وينفون عن أنفسهم هذه النسبة(٣).

هذا وقد وكانت بداية الظهور لتلك الفرقة بمدينة البصرة(٤)، ثم أصبح

---

(١) عبد الله بن يحيى بن إباض المقاعسي المري التميمي، من بني مرة بن عبيد ابن مقاعس، وينسب إلى بنى تميم ، ويرجع نسبه إلى إباض وهي قرية العارض باليمامة، رأس الإباضية، وإليه نسبتهم، وكان معاصرا لمعاوية-رضي الله عنه-، وعبد الله ابن الزبير ﷺ وتوفي في أواخر أيام عبد الملك بن مروان. نقلاً عن: لسان الميزان لابن حجر(٤/٤١٨) ترجمة رقم(٤١٢٩) بتصرف، والأعلام للزركلي (٤/ ٦١) بتصرف.

(٢) ينظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للمَلَطي(ص٥٢) بتصرف، والتبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين (ص٥٨) بتصرف، والتعريفات للجرجاني (ص٨) بتصرف.

(٣) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مجموعة من المؤلفين (١/ ٥٨) بتصرف.

(٤) البصرة: هي المدينة المشهورة التي بناها المسلمون؛ قال الشعبي: مصرت البصرة قبل الكوفة بسنة ونصف، وهي مدينة على قرب البحر كثيرة النخيل والأشجار، سبخة=

لهم بعد ذلك نفوذ في جنوبي الجزيرة العربية حتى وصلوا إلى مكة المكرمة[١] والمدينة المنورة[٢].

وقد انتشر هذا المذهب في الشمال الإفريقي بين البربر[٣] وكانت لهم دولة أولى عرفت باسم الدولة الرستمية[٤] وكانت عاصمتها تاهرت بالمغرب[٥]، فحكموه لمدة تصل إلى مائة وثلاثين سنة حتى أزالهم الرافضة

=التربة ملحة الماء لأن المد يأتي من البحر، يمشي إلى ما فوق البصرة بثلاثة أيام، وماء دجلة والفرات إذا انتهى إلى البصرة خالطه ماء البحر فيصير ملحاً، وأما نخيلها فكثير جداً. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا القزويني (ص: ٣٠٩) بتصرف.

(١) مكة: بيت الله الحرام، هي البلد الأمين الذي شرفه الله تعالى وعظمه وخصه بالقسم وبدعاء الخليل عليه السلام، وتقع بالمملكة العربية السعودية. ينظر: معجم البلدان (٥/١٨١) بتصرف، وآثار البلاد وأخبار العباد (ص: ١١٢) بتصرف.

(٢) المدينة: هي مدينة النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، وهي يَثْرِبُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر الراء، ويثرب مدينة رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن سام بن نبي الله نوح – عليه السلام–، فلما نزلها رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سماها: طيبة وطابة كراهية للتثريب، وهي تقع في منطقة الحجاز إلى الغرب من المملكة العربية السعودية والشمال من مكة المكرمة. ينظر: معجم البلدان (ج٥ ص٤٣٠) بتصرف، ومراصد الاطلاع (ج٣ص١٢٤٧)، والروض المعطار(ص٥٢٩) بتصرف، وموسوعة المدن العربية والإسلامية لـــ د/يحيي شامي (ص ٤١) بتصرف.

(٣) الرُّسْتَمِيّةُ: منسوبة إلى رستم: منزل من طريق مكّة بين الشّقوق وبطان في طريق الحاجّ من الكوفة فيه بركة لأمّ جعفر وقصر ومسجد. ينظر: معجم البلدان (٣/ ٤٣).

(٤) البَرْبَرُ: هو اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب، أولها برقة ثم إلى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب إلى بلاد السودان، وهم أمم وقبائل لا تحصى، ويقال لمجموع بلادهم بلاد البربر. ينظر: معجم البلدان (١/ ٣٦٨) بتصرف.

(٥) تاهرت: مدينة مشهورة من مدن الغرب الأوسط على طريق المسيلة من تلمسان بالمغرب، وكانت فيما سبق مدينتين كبيرتين. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد (ص:١٦٩)، والروض المعطار (١/١٢٦).

"العبيديون"(١)، ثم بعد ذلك قامت للإباضية دولة مستقلة ثانية في عُمان(٢) وهي ما تزال إلى الآن أكبر مكان يضم من يعتنقون المذهب الإباضي ، هذا ولهم انتشار في أماكن عدة حول العالم(٣).

فسلطنة عمان هي أكبر معاقل الإباضية في عصرنا الحالي؛ فإن أكثر من ٧٠ % من سكانها يعتنقون المذهب الإباضي، فحكامها وولاتها إباضيون، بل إنهم يعملون على نشر المذهب الإباضي(٤).



---

(١) العُبيديون، بضم العين وفتح الباء، من الجعافرة وهم: بنو عبيد الله المهدي ابن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن إسماعيل الإمام بن جعفر الصادق. ينظر: قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي (ص: ١٦٤) بتصرف.

(٢) عُمان: دولة عربية تقع في غرب آسيا، وهي تقع في الجنوب الشرقي من جزيرة العرب. ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شُراب(١/ ٢٠١) بتصرف.

(٣) فمنهم من يعيش في جبل نفوسة وفي زوارة بليبيا، وجربة في تونس ووادي مزاب بالجزائر وفي واحات الصحراء الغربية وفي زنجبار وغيرها . ينظر: ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مجموعة من المؤلفين (١/ ٥٨).

(٤) الإباضية تنقسم إلى فرق، وهي: الحفصية: أصحاب حفص بن أبي المقدام، زعم أن بين الشرك والإيمان معرفة الله وحده، واليزيدية : أصحاب يزيد بن أنيسة، قالوا: نتولى المحكمة الأولى ونبرأ ممن كان بعد ذلك من أهل الأحداث ونتولى الإباضية كلها ويزعمون أنهم مسلمون كلهم إلا من بلغه قولنا فكذبه أو من خرج، والحارثية: أصحاب الحارث بن مزيد الإباضي، قالوا في القدر بقول المعتزلة وخالفوا فيه سائر الإباضية وزعموا أن الاستطاعة قبل الفعل، والمطيعية: وهم يقولون بطاعة لا يراد الله بها، ومعنى ذلك أن الإنسان قد يكون مطيعاً لله إذا فعل شيئاً أمره الله به وإن لم يقصد الله بذلك الفعل ولا أراده به، تبعا لأبي الهذيل المعتزلي. ينظر: مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري (١/ ٩٥) بتصرف.

المبحث الأول التعريف بالإمام جابر بن زيد ـ رحمه الله ـ

- **اسمه ونسبه وكنيته ومولده:**

عالم البصرة في زمانه(١): جابر بن زيد الأَزْدِيّ(٢) اليحمدي(٣) مولاهم،

---

(١) ينظر: ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٣٣/٧) ترجمة رقم (٣٠٥٧)، والطبقات لخليفة بن خياط (٣٦١/١) ترجمة رقم (١٧٢٩) ، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٠٤/٢) ترجمة رقم (٢٢٠٢)، والمعارف لابن قتيبة (ص٤٥٣)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٤) ترجمة رقم (٢٠٣٢)، والثقات لابن حبان(١٠١/٤) ترجمة رقم(٢٠٠٩)، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص١٤٤) ترجمة رقم (٦٤٦)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (ص٨٨)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(١٤١/١) ترجمة رقم(٩٨)، وفي (٢٤٣/٢) ترجمة رقم(٨٠٥)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤٣٤/٤) ترجمة رقم (٨٦٦)، وتذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٥٧/١) ترجمة رقم (٦٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي "ط الرسالة" (٤٨١/٤) ترجمة رقم (١٨٤)، والعبر في خبر من غبر للذهبي (٨٠/١)، والبداية والنهاية لابن كثير "ط إحياء التراث" (١١١/٩)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١٨٩/١) ترجمة رقم (٨٦٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣٨/٢) ترجمة رقم (٦١)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص١٣٦) ترجمة رقم (٨٦٥)، والنجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١/ ٢٥٢)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص٣٥) ترجمة رقم (٦٥)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للْخَزْرَجي (ص٥٩)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (١/ ٣٦٥).

(٢) الأزدي: بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة، وهذه النسبة الى أزد شنوءة بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ. ينظر: الأنساب للسمعاني(١٨٠/١) بتصرف.

(٣) اليحمدى: بفتح الياء المنقوطة وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وكسر الدال المهملة، نسبة إلى اليَحْمَد بن حَمِيّ بن جُشم بن نصر بن زهران بطن من الأزد. ينظر: عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب للحازمي (ص: ١٢٦) بتصرف.

الجوفي[1]، البصري[2].

أما عن نسبه: فقد اختلف المترجمون في نسبه فمنهم من نسبه إلى الخوف ومنهم من نسبه إلى الجوف[3]، وما تميل إليه النفس أن نسبه يعود إلى الجوف الذي هو ناحية بعمان، ثم استقر بعد ذلك بدرب الجوف بالبصرة مع أسرته .

أما عن كنيته: فيكنى بأبي الشعثاء، وهي ابنته.

أما عن مولده: فلم تذكر كتب التراجم جميعها تاريخ مولده إلا أن منهم من قال بأنه ولد عام ١٨هـ بإحدى قرى مدينة نزوي[4] بعمان[5]، ومنهم من

---

(١) الجَوْفي: بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى درب الجوف، وهي محلة بالبصرة، وقيل هي: موضع بناحية عمان. ينظر: الأنساب للسمعاني (٤١٦/٣) بتصرف.

(٢) البصرى: بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى البصرة. ينظر: الأنساب للسمعاني(٢٥٣/٢)، ولب اللباب في تحريرالأنساب للسيوطي(ص٣٩).

(٣) نجد الإمام الذهبي والحافظ ابن حجر ينسبه إلى الخُوف، والخُوفُ ناحية من عُمان، بينما الإمام المزي نسبه إلى الجوف، وهو موضع درب الجوف بالبصرة ، بينما نجد الحافظ ابن حبان يقول: أصله من الجوف ناحية بعمان ، وكان ينزل البصرة في الأزد ، في موضع يقال له درب الجوف. ينظر: الثقات لابن حبان (١٠١/٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤٣٤/٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤٨١/٤)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (٢/ ٥٢١).

(٤) نزوي: هي مدينة داخلية سهلية جبلية على طريق مسقط، وفيها واحات نخيل ومزارع وحقول وهي من أهم المراكز الإدارية في سلطنة عمان، كانت عاصمة البلاد في القرن الثامن الميلادي، وفرق من إحدى قرى نزوي. ينظر: موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي (ص٨٩) بتصرف.

(٥) ينظر: مختصر تاريخ الإباضية لسليمان الباروني (ص٢٨).

قال بأنه ولد عام ٢١هـ [١]، وقيل: أن مولده كان بالحرقة[٢] ناحية بالقرب من عمان، ثم استوطن بالبصرة ونزل بها في الأزد[٣].

- **نشأته وطلبه للعلم:**

ولد بعمان ونشأ بها في بيت علم ورواية، فحفظ القرآن الكريم في بداية عمره وأجاد علومه في بلدته بعمان، ثم ارتحل إلى البصرة كعادة أهل بلاده، فاستقر مع أسرته بدرب الجوف بالبصرة، وكانت تمتاز البصرة وقتها بثروة علمية وأدبية كبيرة، فقد نزل بها عدد كبير من الصحابة، كان منهم: أبوموسى الأشعري[٤]، وأنس بن مالك[٥]-**رضي الله عنهم**-، فتلقى على أيديهم العلم، حتى أصبح عالم البصرة في زمانه، وقد ارتحل كثيرًا إلى الحجاز

---

(١) ينظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١٠٤).

(٢) الحُرَقَةُ: بالضم ثم الفتح، ناحية بعمان ينسب إليها: أبو الشعثاء جابر بن زيد اليحمدي الأزدي الحرقي. ينظر: معجم البلدان (٢/ ٢٤٣) بتصرف.

(٣) ينظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: ١٤٤) بتصرف.

(٤) عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري حليف آل عتبة بن ربيعة أسلم بمكة، وهاجر إلى الحبشة، ذو الهجرتين، هجرة الحبشة والمدينة، فبقي بالحبشة مع جعفر ابن أبي طالب حتى قدم معه زمن خيبر، اختلف في وفاته، فقيل: توفي سنة (٥٢هـ وقيل غير ذلك). نقلاً عن: الطبقات الكبرى(٤/٧٨) ترجمة رقم(٣٦٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٧٤٩).

(٥) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن عامر بن النجار، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وأحد المكثرين من الرواية عنه، وقد مات سنة(٩٣هـ). نقلاً عن: الإصابة في تمييز الصحابة(١/٢٧٥) ترجمة(٢٧٧) بتصرف، وأُسد الغابة (١/٢٩٤) ترجمة(٢٥٨)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/١٠٨) ترجمة (٨٢)، والوافي بالوفيات (٩/٢٣٤) بتصرف.

وإلى المدينة المنورة [١].

- **عصره:**

لم تذكر كتب التراجم شيئًا عن عصره إلا أنه يمكننا القول بأن الإمام جابر بن زيد –رحمه الله– قد عاش في ظل الظروف السياسية التي مرت بها الأمة الإسلامية في القرن الأول الهجري، فقد أدرك ما كان من أمر الفتنة بين الصحابة ابتداءًا بمقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان –رضي الله عنه–، ثم ما حدث في موقعة الجمل وموقعة صفين وما كان من مسألة التحكيم[٢]، وقد عكف على تلقى العلم وانشغل به، فقد كان زاهدًا ورعًا تقيًا باحثًا عن الحق، ولهذا لم ينخرط في هذا الخضم الهائل المليء بالزخم السياسي[٣] .

---

(١) ينظر: الإمام جابر بن زيد ومواقفه الفقهية، أ. د/ عبد الله محمود شحاته (ص٥-٧) بتصرف، ومختصر تاريخ الإباضية لسليمان الباروني (ص٢٨-٢٩) بتصرف.

(٢) ذكرت بالتفصيل موقعة الجمل وموقعة صفين ومسألة التحكيم في كتاب أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعلي الصلابي (١/٥٠٣).

(٣) **إلا أن بعض المصادر الإباضية ذكرت بأنه لم يغب عن المشهد السياسي في عصره، فارتبط جابر بن زيد بالمحكمين الأوائل كالإمام أبي بلال مرداس بن حدير، وقد كان بلال من شوقه يخرج من عند أبي الشعثاء جابر بن زيد بعد العتمة، ثمَّ يأتيه قبل الصبح فيصلي معه، فيقول له جابر: يا أخي شققت على نفسك! فيقول: والله لقد طال ما هبت نفسي بلقاك شوقًا إليك حتى آتيك، بل إن بعض الروايات تفيد أن أبا بلال كان لا يبرم أمرًا إلا بعد استشارة جابر بن زيد، فكانا يخرجان سويا إلى مكة ويلتقيان بعبد الله ابن عباس وعائشة أم المؤمنين –رضي الله عنهما–، بل قالوا بأن جابر بن زيد انضم في وقت مبكر إلى جماعة القعدة التي كان يتزعمها أبو بلال مرداس بن أدية والتي كان من أهم مبادئها الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة دون التعرض للناس أو رفع السيف في وجه أحد، بل إنهم يقولون بأن الإمام جابر صاحب مدرسة فكرية مستقلة تعد أقدم المذاهب الإسلاميّة، فإليه ترجع جذور تنظير قواعد أهل الحق والاستقامة=**

- **شيوخه وتلاميذه:**

علمنا بأن الإمام جابر بن زيد –رحمه الله – قد سكن بالبصرة، والتي كانت في وقتها من بلدان العالم الإسلامي التي كان مطلب كل من يبحث عن العلم، فقد يسكن بها جلة من الصحابة والتابعين ، بل إن الإمام جابر بن زيد –رحمه الله– كان حريصًا جدا على تلقي العلم وطلبه فكان كثير التنقل بين البصرة والحجاز ليتلقي العلم، بل لقد كان يقتنص كل فرصة تتاح له لينهل من العلم، فمن شيوخه الذين أخذ عنهم العلم:

الصحابي الجليل الحكم بن عمرو الغفاري –رضي الله عنه–(ت٥٠ هـ)(١)، **وكاتب الوحي معاوية بن أبي سفيان** –رضي الله عنه–(ت٦٠ هـ)(٢)،

=أو ما عرفت بعد ذلك بالإباضيِّة وفق أسس علمية رصينة ومنهج مدروس وتنظيم محكم قائم على السرية والكتمان وإعداد الدعاة، وعدم الاصطدام المباشر بالدولة الأموية، وقد عرض له الحجاج والي العراق القضاء فأبى، ورغم ذلك فقد تعرض الإمام للسجن والأذى والنفي من قبل ولاتها. ينظر: بيان الشرع لمحمد بن إبراهيم الكندي (٥/٥٥)، والسير لأبي العباس أحمد الشماخي(١/٦٤-٦٨)، ونشأة الحركة الإباضية في البصرة، أ.د/ محمد عبد الفتاح عليان (ص١٠٨-١١٠).

- فيتبين لنا أنهم قالوا بأن له دورًا سياسيًا بارزًا في وقته وأنه أثر في الحياة بصورة فعالة وهذا الكلام مردود عليهم وسيأتي بيانه في المبحث الثاني ص

(١) الحكم بن عمرو بن مجدع بن حذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة، ونعيلة ثعلبة هو أخو غفار بن مليك، فقيل للحكم بن عمرو الغفاري وهو من ولد نعيلة أخي غفار، وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض، ثم تحول إلى البصرة فنزلها، فولاه زياد بن أبي سفيان خراسان، فخرج إليها، فلم يزل بها واليا حتى مات بها سنة(٥٠هـ). نقلاً عن: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٦٦/٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٠٨/٢)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣٥٦/١) ترجمة (٥٢٥).

(٢) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب، أمير المؤمنين، أبو عبد الرحمن القرشي، الأموي، المكي، قيل: إنه أسلم قبل أبيه وقت=

والصحابي الجليل عبد الله بن الزبير-رضي الله عنه-**(ت٧٣هـ)**[١]، **وحبر الأمة عبد الله بن عباس**-رضي الله عنه-**(ت٧٣هـ)**[٢]، **وعبد الله بن عمر ابن الخطاب**-رضي الله عنه-**(ت٧٣هـ)** [٣]، **وعكرمة مولى ابن عباس**-رحمه الله -**(ت٧٣هـ)** [٤]، وغيرهم.

=عمرة القضاء، وهو من كتّاب الوحي، ومناقبة كثيرة، توفي سنة (٦٠هـ). نقلاً عن: سير أعلام النبلاء (ج٣ص١١٩) ترجمة (٢٥) بتصرف، والإصابة لابن حجر (ج٦ص١٢٠) ترجمة(٨٠٨٧)، وأسد الغابة لابن الأثير(ج٤ص٤٣٣) ترجمة(٤٩٧٧).

(١) عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر، وقيل: أبو خبيب أبوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، هو أول مولود ولد في الإسلام للمهاجرين بالمدينة، فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسماه عبد الله، ومناقبه كثيرة، وقتل سنة (٧٣هـ). نقلاً عن: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٤٧)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٠٥) ترجمة رقم (١٥٣٥).

(٢) عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ابن عم رسول اللَّه- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وكان يقال له: الحبر والبحر لكثرة علمه، وهو أحد المكثرين في الرواية من الصحابة، واتفقوا على أنه مات بالطائف سنة (٦٨هـ). نقلاً عن: الإصابة في تمييز الصحابة(١٢١/٤) ترجمة (٤٧٩٩) بتصرف، والاستيعاب (٩٣٣/٣) ترجمة (١٥٨٨) بتصرف، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٩٩/٣).

(٣) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عدي ابن كعب القرشي العدوي، أسلم وهو صغير، وكان أول مشاهده الخندق، وأثنى عليه النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وكان من أهل الورع والعلم، ومناقبه كثيرة، وتوفي بمكة سنة (٧٣هـ). نقلاً عن: الاستيعاب (٩٥٠/٣) ترجمة (١٦١٢) بتصرف، وأسد الغابة (٣٣٦/٣) ترجمة (٣٠٨٢)، ووفيات الأعيان (٢٨/٣) ترجمة (٣٢١) بتصرف.

(٤) أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس، أصله بربري، روي عن: ابن عباس، وعائشة، وأبي هريرة، وروي عنه: أيوب، والحذاء، وخلق، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، وقال الذهبي: تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج، وتوفي سنة (١٠٤هـ، أو١٠٥هـ، أو١٠٦هـ، أو١٠٧هـ). نقلاً عن:=

وكما تلقى العلم على أيدي جلة من كبار العلماء من الصحابة والتابعين، فقد تتلمذ على يديه جلة أصبحوا بعد ذلك من كبار العلماء، منهم:

سيد العلماء أيوب السختياني(١)، والإمام الكبير عمرو بن دينار(٢)، وقدوة المفسرين والمحدثين قتادة بن دعامة(٣)، والإمام يعلى بن حكيم

=تقريب التهذيب (ص٣٩٧) ترجمة (٤٦٧٣) بتصرف، وميزان الاعتدال (ج٣ص٩٣) ترجمة (٥٧١٦) بتصرف، ووفيات الأعيان(ج٣ص٢٦٥) ترجمة (٤٢١) بتصرف، والكاشف (ج٢ص٣٣) ترجمة (٣٨٦٧) بتصرف.

(١) أبو بكر أيوب بن أبي تميمة كيسان السّختياني العنزي مولاهم البصري، كان من سادات أهل البصرة، وعباد أتباع التابعين وفقهائهم، واشتهر بالفضل والعلم والنسك، سمع من: عمرو ابن سلمة الجرمي، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن جبير، وخلق سواهم، وحدث عنه: محمد ابن سيرين، وعمرو بن دينار، والزهري، وأمم سواهم، ولد سنة (٦٨هـ)، وقال مالك: ما أحدثكم عن أحد إلا وأيوب أفضل منه، ومات بالبصرة زمن الطاعون سنة(١٣١هـ). نقلاً عن: سير أعلام النبلاء (ج٦ص١٥) ترجمة (٧) بتصرف، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٣٧) ترجمة (١١٨٣) بتصرف، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج٢ص١٣٥).

(٢) عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي مولاهم المكي، الأثرم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم في زمانه، ولد(٤٦هـ)، وسمع من: ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وغيرهم، وحدث عنه: ابن أبي مليكة، وقتادة بن دعامة، والزهري، وغيرهم، قال شعبة: ما رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار. وثقه: أبو زرعة، وأبو حاتم، توفي سنة (١٢٦هـ). نقلاً عن: سير أعلام النبلاء (٥/٣٠٠) ترجمة (١٤٤) بتصرف، وجامع التحصيل للعلائي (ص٢٤٣) ترجمة (٥٦٣)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/١٦٢) ترجمة (٤٠٨٨).

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي البصري الضرير الأكمه، قدوة المفسرين والمحدثين، كان رأسًا في العربية والغريب، وأيام العرب وأنسابها، حتى قال فيه أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس، قال ابن معين: حافظٌ ثقةٌ ثبتٌ، لكنه مدلس، ورمى بالقدر، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، لا سيما إذا قال حدثنا، ومات سنة (١١٧هـ). نقلاً عن: ميزان الاعتدال (ج٣ص٣٨٥) ترجمة (٦٨٦٤) بتصرف، وإنباه الرواة (ج٣ص٣٥) ترجمة (٥٦٠)، والطبقات الكبرى (ج٧ص١٧١) ترجمة (٣١٣٩).

الثقفي[١]، وغيرهم.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

بلغ الإمام جابر بن زيد –رحمه الله– مبلغًا كبيرًا، وبلغ مكانة عالية حتى صار عالم أهل البصرة في زمانه، فهو إمام من أئمة التابعين، فلقد كان من كبار تلاميذ الصحابي الجليل عبد الله بن عباس –رضي الله عنه–، وقد أثنى عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم ابن عباس –رضي الله عنه– حيث قال: "**لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد، لأوسعهم عِلْماً عَمَّا في كتاب الله**"[٢]، وقال أيضًا: "**تسألوني وفيكم جابر بن زيد**"[٣].

هذا ولقد أثنى عليه الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري[٤]، عندما سأل عن مسألة، فقال: "**كيف تسألوننا وفيكم أبو الشعثاء**"[٥].

---

(١) يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي، سكن البصرة، وكان صديقا لأيوب السختياني، روى عن: جابر بن زيد، وزيد بن أسلم، وسعيد بن جبير، وغيرهم، وروى عنه: أيوب السختياني، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، وغيرهم، وثقه ابن حجر والذهبي، وتوفي سنة (١٣٠هـ). نقلاً عن: تهذيب الكمال(٣٨٣/٣٢) ترجمة (٧١١٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤١٧/٨) ترجمة(٣٥٤٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي(٥٧٠/٣) ترجمة (٣٨٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٨٢).

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للبيهقي (٣/ ٨٦).

(٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، شهد المشاهد كلها عدا بدرًا، روى عن: النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعن أبي بكر وعمر، وخلق كثير، روى عنه: زيد بن أسلم، وسعيد بن المسيب، وعمرو ابن دينار، وخلق كثير، مات سنة (٧٨هـ). نقلاً عن: الإصابة (ج١ص٥٤٦) ترجمة (١٠٢٨) بتصرف، وتاريخ دمشق لابن عساكر (ج١١ص٢٠٨) ترجمة (١٠٦٢) بتصرف، والاستيعاب (ج١ص٢١٩) ترجمة (٢٨٦).

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للبيهقي (٣/ ٨٦).

ولقد التقى الصحابي الجليل عبدالله بن عمر –رضي الله عنه– بجابر ابن زيد في الطواف، فقال: **يا جابر إنك من فقهاء أهل البصرة، وإنك سَتُسْتَفْتَى فلا تُفْتِيَنَّ إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية، فإنك إن فعلت غير ذلك فقد هلكت وأهلكت**"[١].

ولقد أثنى عليه تلميذه عمرو بن دينار، فقال: "**ما رأيت أحدا أعلم بالفتيا من جابر بن زيد**"[٢].

هذا وقد أثني عليه الكثيرون فقد كان للعلم عينًا معينًا، وفي العبادة ركنًا مكينًا، وكان إلى الحق آيبًا، ومن الخلق هاربًا[٣]، فأصبح علمًا من أعلام الأمة وفقيهًا من فقهائها ومحدثًا من محدثيها، بل عالم أهل البصرة في زمانه.

وفـــاتـــه:

توفي أبو الشعثاء جابر بن زيد –رحمه الله– في سنة **ثلاث وتسعين** من الهجرة[٤]، بل يقال أنه توفي سنة **ثلاث ومائة** من الهجرة[٥]، وقال تلميذه قتادة بن دعامة في يوم موته: "**اليوم مات أعلم أهل العراق**"[٦].

فرحم الله الإمام جابر بن زيد رحمة واسعة.



---

(١) المرجع السابق (٣/ ٨٦) بتصرف.

(٢) المرجع السابق (٣/ ٨٦)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٤٨٢).

(٣) المرجع السابق (٣/ ٨٥).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (١/ ٣٦٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٠٤)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم للربعي (١/ ٢٢٤).

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٣٦)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأبي نصر الكلاباذي (١/ ١٤٣).

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٨).



المبحث الثاني

بيان من نسب الإمام جابر بن زيد إلى الإباضية، ومن نفى عنه ذلك، وتبرئته من ذلك، ويأتي في مطلبين:

المطلب الأول: القائلون بنسبته إلى الإباضية.

المطلب الثاني: القائلون بعدم نسبته إلى الإباضية، وتبرئته من نسبته للإباضية، وذكر بعض مروياته في كتب السنة.

الإمام جابر بن زيد –رحمه الله– علم من أعلام التابعين، وعالم أهل البصرة في زمانه فهو من كبار تلامذة عبد الله بن عباس –رضي الله عنه–، فقد كانت له مكانته العالية وتبحره الكبير في علومٍ وفنونٍ شتيء كالحديث والتفسير والفقه والشعر وغيرها من العلوم الشرعية، فلقد اعتمد على أقواله وآرائه كثير من العلماء[1]، ولقد تمتع بذكاء كبير وذاكرة فريدة في الحفظ، فتصدر للفتوى في وقت وجود اللإمام الحسن البصري –رحمه الله–، بل لقد كان الحسن البصري إذا خرج للجهاد أوكل إليه مهمة الفتوى وقد كان يلقبه بالفقيه العالم[1].

ومع ما لهذا الإمام الجليل من مكانة مرموقة فقد ادعت فرقة الإباضية بأنه إمام مذهبهم ومؤسسه وهذا كلام مردود عليهم ، وهو ما سنبينه بالتفصيل في الصفحات الآتية.

****

المطلب الأول: القائلون بنسبته إلى الإباضية

القائلون بأن الإمام جابر بن زيد –رحمه الله– إباضيًا أكثرهم من معتنقي المذهب الإباضي، إلا أن هناك من قال بأنه إباضي من غير الإباضية، فمن هؤلاء الإمام **يحيى بن معين**[١]، الذي قال فيما نقل عنه: "**وكان جابر إباضيًا**"[٢]، وقد استدل لكلامه هذا بأن **تلميذه صالح الدهان**[٣] **قدري، وكان يرمى بقول الخوارج، وذلك للزومه جابر بن زيد**[٤].

وممن نسبوه إلى الإباضية أيضًا: **عبد ربه بن أبي راشد**[٥]، الذي قال:

---

(١) أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام الغطفاني، المري مولاهم، البغدادي، شيخ المحدثين، فقد كان إمامًا عالمًا حافظًا متقنًا، فقد سئل يحيى: كم كتبت من الحديث، فقال: كتبت بيدي هذه ستمائة ألف حديث، وقال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند يحيى بن معين، وروى عنه خلائق لا تحصى، وتوفي سنة(٢٣٣هـ). نقلاً عن: سير أعلام النبلاء(١١/٧١) ترجمة(٢٨) بتصرف، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٦٥/٣) ترجمة (٨٢١٤)، ووفيات الأعيان (١٣٩/٦) ترجمة(٧٩١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٢٢).

(٣) صالح بن إبراهيم، وهو صالح الدهان البصري الجهني روى عن جابر بن زيد، وروى عنه: أبان بن يزيد وهشام الدستوائي وغيرهما، ووثقه أحمد وابن معين، وقال ابن المديني ضعيف يرى رأي الأباضية. نقلاً عن: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٣/٤) ترجمة (١٧٢٢) بتصرف، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١١١/٥) ترجمة (٩٢٠) بتصرف، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٨٨).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٢٢).

(٥) عبد ربه بن أبي راشد اليشكري، شيخ بصري معمر، رأى أبا برزة الأسلمي وعبدالله ابن عمر، وحدث عن بعض التابعين كجابر بن زيد، وروى عنه: وكيع، ويحيى القطان، وسهل ابن هاشم، وغيرهم، وثقه أحمد وابن معين فقال أحمد: شيخ ثقة ثقة . نقلاً عن: التاريخ الكبير للبخاري(٧٥/٦) ترجمة(١٧٥٨) بتصرف، تاريخ الإسلام (٤٤٧/٤) ترجمة (٢٥٧) بتصرف، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠) ترجمة (٢١١).

"كان جابر يختلف إلى جارة لنا إباضية "[١].

وقد نسبه إلى الإباضية جُل العلماء الإباضيين، بل جعلوه مؤسسًا للمذهب ومؤثرًا فيه تأثيرًا كبيرًا، ومنهم **أبو العباس الشماخي الإباضي**[٢]، الذي يقول: "**جابر بن زيد بحر العلم وسراج الدين أصل المذهب وأسه الذي قامت عليه أطامه ... وفي حفظي أن عبد الله ابن إباض يصدر أمره عن رأي جابر بن زيد**"[٣].

ويقول أيضًا **أحمد الرقيشي الإباضي**[٤]: "**قد بلغنا أن أبا بلال مرداس**[٥] **وعبد الله ابن إباض وغيرهم، لم يكونوا يخرجون إلا بأمر إمامهم**

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٢٤).

(٢) أحمد بن سعيد بن عبد الواحد، بدر الدين الشماخي، ولد في القرن التاسع الهجري، مؤرخ، من علماء الإباضية في المغرب، له مصنفات عدة منها: كتاب (السير) في تاريخ الاباضة، وشرح مختصر العدل والإنصاف في أصول الفقه، وغيرها، توفي سنة (٩٢٨هــ). نقلاً عن: الأعلام للزركلي (١/١٣١)، والسير للشماخي (٥٧٧)، والإباضية في موكب التاريخ لعلي يحيى معمر (١٢٥/٣).

(٣) السير لأحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي(٧٣/١)، ونشأة الحركة الإباضية في البصرة (ص٩٨).

(٤) أحمد بن عبد الله بن أحمد الرقيشي، من مؤرخي الإباضية، له كتاب في التاريخ هو مصباح الظلام شرح دعائم الإسلام، وهذا الكتاب اعتمد عليه كثير من مؤرخي الإباضية بعد ذلك في كتاباتهم عن تاريخ الإباضية في المشرق، وتوفي سنة (١٣١٣هــ). نقلاً عن: موسوعة المعاجم الإباضية (معجم أعلام المشرق)، د/ محمد صالح ناصر(ص٥٦) بتصرف.

(٥) أبو بلال مرداس بن حدير بن عامر بن عبيد بن كعب الربعي الحنظليّ التميمي، ويقال له مرداس بن أدية، وهي أمه، من عظماء الشّراة، وأحد الخطباء الأبطال العبّاد. شهد (صفين) مع عليّ،وأنكر التحكيم، وشهد النهروان، ثم سجن على يد عبيد الله بن زياد، ثم نجا من السجن، ثم قتل في سنة (٦١هــ) . نقلاً عن: الأعلام للزركلي (٢٠٢/٧) بتصرف، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٢٢٣).

في دينهم جابر بن زيد العماني ومشورته"(١).

بل إننا نجد الإباضي **سالم بن حمود السيابي**(٢) يقول: **"إن ابن إباض من أتباع جابر بن زيد، وكان يستشيره في أموره ومهماته "**، فبهذا يكون الإمام جابر بن زيد هو مرجع ابن إباض وإمامه الذي يعتمد عليه(٣).

وقد نسبه للإباضية أيضًا من الإباضيين المعاصرين **بكير بن سعيد أعوشت**(٤) الذي قال: **"يرجع المذهب الإباضي في نشأته وتأسيسه إلى جابر ابن زيد الذي أرسى قواعده الفقهية وأصوله، فهو إمام متحدث فقيه، وتبحر بعمق في الفقه، وأمضى بقية حياته بين البصرة والمدينة بشكل جعله على صلة بأكبر فقهاء المسلمين حينذاك ... وصار له أتباع عديدون، كعبد الله ابن إباض ومرداس بن حدير وغيرهم"**(٥).

فهؤلاء مجموعة من القائلين بأن الإمام جابر بن زيد –رحمه الله– كان إباضيًا، بل أنه المؤسس للمذهب والموجه لأئمته، وأنهم كانوا لا يتخذون رأيًا

---

(١) مصباح الظلام للرقيشي، ورقة (٢٠)، ونشأة الحركة الإباضية في البصرة (ص٩٨).

(٢) سالم بن حمود بن شامس بن سليم بن خميس السيابي السمائلي، ولد بعمان بين عامي ١٣٢٦هـ، و١٣٢٧هـ، وكان يتمتع بنبوغ وذكاء منذ الصغر، وختم القرآن وهو صغير وتعلم العديد من العلوم، ثم بعد ذلك صار مدرسًا للنحو ثم ولي القضاء ثم تقلب في مناصب الولاية والقضاء في عمان، وله مؤلفات عدة، منها: أصدق المناهج في تمييز الإباضية من الخوارج، وإزالة الوعثاء عن أبي الشعثاء، وغيرها. نقلاً عن: إزالة الوعثاء عن أتباع أبي الشعثاء لسالم السيابي، بتحقيق: د/ سعيدة كاشف(ص١٠٣–١٠٤) بتصرف.

(٣) إزالة الوعثاء عن أتباع أبي الشعثاء (ص٢٩) بتصرفعوشت أعوشت .

(٤) بكير بن سعيد أعوشت، من أبرز علماء الإباضية بالغرب الإسلامي في العصر الحديث، وهو من الجزائر، وله مؤلفات منها: دراسات إسلامية في الأصول الإباضية، والإباضية في مرآة علماء الإسلام قديمًا وحديثًا . نقلاً عن: موقع المكتبة السعيدية على الانترنت.

(٥) دراسات إسلامية في الأصول الإباضية لبكير بن سعيد أعوشت (ص٦).

إلا بعد الرجوع إليه وأخذ مشورته.

وإننا نلحظ أن من نسبه إلى الإباضية من غير الإباضيين اثنين فقط هما: الإمام العالم يحيى بن معين -رحمه الله-، والإمام عبد ربه ابن أبي راشد-رحمه الله-، وكلاهما لا يثبت نسبته إلى الإباضية أو أنه كان ينتحلها، وكلامهما مردود عليه.

فما قاله الإمام **عبد ربه بن أبي راشد** -رحمه الله- لا يدل على أنه كان إباضيًا فاختلافه إلى جارة له إباضية ليس معناه أنه كان يعتنق هذا المذهب أو ينتحله فمثلاً لو أنني جالست غير مسلمٍ سواء كان نصرانيًا أو يهوديًا أو مجوسيًا أو غير ذلك، فهل هذا دليل على اعتناقي لها، وبناءًا عليه فقوله ليس دليلاً على اعتناقه لهذا المذهب.

أما ما قاله الإمام **يحيى بن معين** -رحمه الله- فهو قول واحد في موضع، وهو مردود بما ورد عنه من روايات أخرى في مواضع عدة في كتب عديدة من كتب الجرح والتعديل، والتي تثبت أنه لا ينسبه إلى الإباضية وإنما يشهد بأنه ثقة وأنه بريء من هذا المذهب، فقد جاء في كتاب الجرح والتعديل، ما نصه: " أن ابن أبي خيثمة[1] قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

---

(١) أحمد بن أبي خيثمة زهير بقن حرب بن شداد النسائي البغدادي الحافظ، صاحب التاريخ المشهور، كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس رواية للأدب سمع من: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم، روى عنه: عبد الله ابن محمد البغوي، ومحمد ابن أحمد الحكيمي، وأحمد بن سلمان النجار ، وخلق، توفي سنة ٢٧٩هـ أو سنة٢٧٧هـ . نقلاً عن: تاريخ الإسلام (٤٨١/٦) ترجمة (١٥)، وتاريخ بغداد (٢٦٥/٥) ترجمة (٢١١٠)، وطبقات النسابين لبكر أبوزيد (ص٦٩) ترجمة (١٣٤).

أبو الشعثاء جابر بن زيد، روى عنه: قتادة، وهو ثقة[1].

وفي موضع أخر يقول: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: ما رأيت أحدًا أعلم من أبي الشعثاء جابر بن زيد[2].

بل نجده في موضع ثالث يقول: في حديث جابر بن زيد الذي يرويه أبو هلال[3] عن جابر بن زيد أنه دخل عليه، فقال له في رأى الخوارج، فقال إني أبرأ إلى الله منه[4].

وبناءًا على ذلك فإن الإمام **يحيى بن معين** –رحمه الله– قد رويت عنه روايات أخرى تبريء الإمام جابر بن زيد –**رحمه الله**– من أنه كان إباضيًا أو أنه كان ينتحل مذهب الإباضية أو يرى رأي الخوارج، بل إنه وثقه وذكره في أكثر من موضع في كتبه، وهذا أبلغ رد على ما ورد من نسبته للإباضية كما جاء سابقًا.

أما بالنسبة لمن نسبه للإباضية من الإباضيين فكلامهم ليس فيه مصداقية وليس لديهم أي دليل قوي تقوم بها حجتهم على نسبته للإباضية، ولكننا يمكن أن نسند قولهم هذا إلى أنهم نسبوا الإمام جابر بن زيد –**رحمه الله**– إلى الإباضية لما كان له من مكانة مرموقة وشهرة فائقة ولعلمه وفقهه الذي توَجَهُ حتى أصبح عالم أهل البصرة في زمانه، ففعلوا ذلك لكي يلفتوا الأنظار إلى المذهب الإباضي ويقتنع الناس باعتناقه.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٥)، وتاريخ ابن معين– رواية الدوري (٨١/٤) ترجمة رقم (٣٢٣٤).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (٢/ ١٨١).

(٣) لم أهتدِ إلى ترجمته فيما تيسر ليّ.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٠٦) ترجمة رقم (٤٣٦).

المطلب الثاني: القائلون بعدم نسبته إلى الإباضية، وتبرئته من نسبته للإباضية، وذكر بعض مروياته في كتب السنة

تبين فيما سبق نفي نسبة الإمام جابر بن زيد-رحمه الله- إلى الإباضية، وذلك بما ورد من رد لأقوال القائلين بنسبته للإباضية، وهنا سنذكر أقوال القائلين بعدم نسبته إلى الإباضية، وما استدلوا به علي ذلك، فجُل كتب التراجم(١) التي ترجمت له نفت أن يكون له صلة بالإباضية، ذاكرين أقوال الصحابة والتابعين ممن عاصروه، والروايات التي تدل على تبرئته من الإباضية ، ومنها:

- ما ذكره أبو بكر الحميدي(٢)، من أنه قال: حدثنا سفيان بن عيينة(٣)، حدثنا

---

(١) من هذه الكتب: الطبقات الكبرى لابن سعد(١٣٣/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٠٤/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي(١٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٤/٢)، والثقات لابن حبان(١٠١/٤)، وتهذيب الكمال للمزي(٤٣٤/٤)، وطبقات الحفاظ للذهبي(٥٧/١)، وسير أعلام النبلاء(٤٨١/٤)، والعبر للذهبي(٨٠/١)، والبداية والنهاية لابن كثير(١١١/٩) وتهذيب التهذيب لابن حجر(٣٨/٢).

(٢) **أبو بكر الحُمَيْدي، عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي، المكي، ثقة حافظ فقيه، أجّل أصحاب ابن عيينة، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره، أحد الأئمة، صاحب المسند، كان بمصر ملازمًا للإمام الشافعي، مات بمكة سنة(٢١٩هـ). نقلاً عن: تقريب التهذيب (ص٣٠٣) ترجمة(٣٣٢٠) بتصرف، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٥٤/٧) ترجمة(٢٩٣٣)، وحسن المحاضرة للسيوطي (٣٤٧/١) ترجمة (٢٥) بتصرف.**

(٣) **أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي المكي، طلب الحديث وهو غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم، فحمل من: عمرو بن دينار، وزياد ابن علاقة، والأسود بن قيس، وغيرهم، وحدث عنه: الأعمش، وابن جريج، وحماد ابن زيد، وخلق غيرهم، وهو ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمامٌ حجةٌ إلا أنه تغير حفظه بأخره، وكان ربما=**

عمرو بن دينار[١]، قال: ما علمت من جابر بن زيد رأي الإباضية قط ولا سمعته منه[٢].

- وقال حماد بن زيد[٣]: حدثنا حجاج بن أبي عيينة[٤] قال: سمعت هندًا ابنة المهلب بن أبي صفرة[٥] - وكانت من أحسن النساء - وذكروا عندها جابر

=دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار، ومات سنة (١٩٨هـ). نقلاً عن: تهذيب الكمال(١١/١٧٧) ترجمة (٢٤١٣)، وسير أعلام النبلاء (٨/٤٥٤) ترجمة(١٢٠)، وتقريب التهذيب (ص٢٤٥) ترجمة(٢٤٥١) بتصرف يسير.

(١) عمرو بن دينار: سبقت ترجمته (ص١٦٩٨) خلاصة حاله: ثقة فقيه.

(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١٣).

(٣) أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم، سمع من: أنس بن سيرين، وعمرو بن دينار، وأبي عمران الجوني، وغيرهم، روى عنه: إبراهيم ابن أبي عبلة، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبد الله ابن المبارك، وغيرهم، قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ فقيه، وقيل: إنه كان ضريرًا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، وهو من كبار الثامنة، مات سنة(١٧٩هـ). نقلاً عن: تهذيب الكمال(ج٧ص٢٣٩) ترجمة(١٤٨١)، وسير أعلام النبلاء(ج٧ص٤٥٦) ترجمة(١٦٩) بتصرف، وتقريب التهذيب(ص١٧٨) ترجمة(١٤٩٨) بتصرف.

(٤) حجاج بن أبي عيينة المُهَلَّبي، أخو محمد بن أبي عُيَينة، من أهل البصرة، روى عن هند بنت المهلب، وروى عنه: حماد بن زيد، وسعيد بن عامر، يعد في البصريين. نقلاً عن: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٧٨) ترجمة (٢٨٣٣)، والثقات لابن حبان (٦/٢٠١) ترجمة (٧٣٦٥) ، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٣/٣٠١) ترجمة (٢٦٢٩).

(٥) هند بنت المهلب بن أبي صفرة، حدثت عن أبيها والحسن البصري وجابر بن زيد، وحكى عنها: ابنا أخيها حجاج ومحمد ابنا أبي عتبة بن المهلب، وزياد بن عبد الله القرشي، وأبو سلمة مولى العتيك. نقلاً عن: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي(٢/ ٨٥٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧٠/ ١٨٩) ترجمة (٩٤٤٦)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٧/ ١٩٤).

ابن زيد، فقالوا: إنه كان إباضيًا، فقالت: كان جابر بن زيد أشد الناس إنقطاعًا إلي وإلى أمي، فما أعلم عنه شيئًا، وكان لا يعلم شيئًا يقربني إلى الله عزوجل إلا أمرني به، ولا شيئًا يباعدني عن الله إلا نهاني عنه، وما دعاني إلى الإباضية قط ولا أمرني بها، وكان ليأمرني أين أضع الخمار – ووضعت يدها على الجبهة –، أسند عن جماعة من الصحابة، ومعظم روايته عن ابن عمر وابن عباس(١).

– وقال داود بن أبي هند(٢) عن عزرة(٣) دخلت على جابر بن زيد، فقلت: إن هؤلاء القوم ينتحلونك(٤) يعني الإباضية، قال: أبرأ إلى الله من ذلك(٥)،

---

(١) البداية والنهاية (٩/ ١١٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧٠/١٩١).

(٢) داود بن أبي هند دينار بن عذافر، الإمام، الحافظ، الثقة، أبو محمد الخراساني، البصري، من موالي بني قشير، ويقال: كنيته أبو بكر، حدث عن: سعيد ابن المسيب، وعامر الشعبي، وابن سيرين، وغيرهم، حدث عنه: حماد بن سلمة، وهشيم، وحماد ابن زيد، وخلق، وثقه العجلي وأحمد بن حنبل، وتوفى سنة(١٤٠هـ). نقلاً عن: التاريخ الكبير للبخاري (٣/٢٣١) ترجمة (٧٨٠)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٧٦) ترجمة (١٥٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٧/ ١٩٣) ترجمة (٢٠٦٥).

(٣) عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي الأعور، روى عن: جابر بن زيد، والحسن العرني، وسعيد بن جبير، وغيرهم، وروى عنه: داود بن أبي هند، وخالد الحذاء، وسليمان التيمي، وغيرهم، وثقه ابن المديني، وابن معين والذهبي وابن حجر. نقلاً عن: تهذيب الكمال للمزي (٢٠/ ٥١) ترجمة (٣٩٢٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٦٥) ترجمة (٣٠٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٩/٢٣٥) ترجمة (٣٧٠٤).

(٤) يقال: فلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا: إذا انتسب إليه، وفي قولهم: انتحل فلان كذا وكذا، معناه: قد ألزمه نفسه وجعله كالملك له، وهي الهبة يعطاها الإنسان، ونحله القول: كمنعه نحلا: إذا نسبه إليه قولا قاله غيره، وادعاه عليه. ينظر: تاج العروس للزبيدي (٣٠/٤٦٤) مادة (نحل) بتصرف.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٤٣٦) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٨).

وجاءت هذه الرواية من طريق أخر عن عزرة ، ذكرها ابن سعد[١] فقال: "أخبرنا سعيد بن عامر[٢] وعفان بن مسلم[٣] قالا: حدثنا همام[٤] عن قتادة[٥]

---

(١) محمد بن سعد بن منيع البغدادي، معروف بكاتب الواقدي، ولد سنة (١٦٨هـ)، طلب العلم في صباه، ولحق الكبار، وكان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، كثير الكتب، وله مصنفات، منها: الطبقات الكبير، والطبقات الصغير، وغيرها، قال ابن حجر: صدوق فاضل، توفي ببغداد سنة(٢٣٠هـ). نقلاً عن: سير أعلام النبلاء(٦٦٤/١٠) ترجمة (٢٤٢) بتصرف، وتاريخ دمشق لابن عساكر(٦٢/٥٣) ترجمة(٦٣٨٠) بتصرف، ووفيات الأعيان (٣٥١/٤) ترجمة (٦٤٥).

(٢) سعيد بن عامر الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو محمد البصري، روى عن: شعبة ابن الحجاج، وهمام بن يحيى، ويونس بن عبيد، وغيرهم، وروى عنه: أحمد ابن حنبل، وإسحاق ابن راهويه، وعبد بن حميد، وغيرهم، وثقه ابن معين، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم، وروى له الجماعة، مات سنة (٢٨٠هـ). نقلاً عن: تهذيب الكمال (٥١٠/١٠) ترجمة (٢٣٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٣٨٥) ترجمة (١٢٤)، وتقريب التهذيب (ص٢٣٧) ترجمة (٢٣٣٨).

(٣) عفّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي الأنصاريّ، أبو عثمان الصفار البصري، ولد سنة(١٣٤هـ)، هو أحد أركان الحديث، نزل بغداد، ونشر بها علمه ، وحدّث عن شعبة وأقرانه، وهو ثقةٌ ثبتٌ، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة (٢١٩هـ)، ومات بعدها بيسير، وهو من كبار العاشرة. نقلاً عن: سير أعلام النبلاء (٢٤٢/١٠) ترجمة(٦٥)، وتقريب التهذيب (ص٣٩٣) ترجمة (٤٦٢٥) بتصرف، وشذرات الذهب لابن العماد (ج٣ص٩٦) .

(٤) أبو بكر، وأبو عبد الله همام بن يحيى بن دينار العوذي المحلمي البصري، وبنو عوذ: بطن من الأزد، وهو من مواليهم، وكان أبوه قصابا بالبصرة، حدث عن: الحسن، وقتادة، وزيد ابن أسلم، وخلق، حدث عنه: سفيان الثوري، وعفان، وأبوداود، وخلق سواهم. وثقه ابن معين وأحمد ، وقال: ثبت في كل المشايخ ، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، مات سنة (٢٦٥هـ). نقلاً عن: تهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠) ترجمة (٦٦٠٢)، وسير أعلام النبلاء(٢٩٦/٧) ترجمة(٩٣)، وتقريب التهذيب(ص٥٧٤) ترجمة (٧٣١٩).

(٥) قتادة بن دعامة: سبقت ترجمته (ص١٦٩٨) خلاصة حاله: ثقة ثبت.

عن عزرة قال: قلت لجابر بن زيد إن الإباضية يزعمون أنك منهم. قال: أبرأ إلى الله منهم. قال سعيد في حديثه: قلت له ذلك وهو يموت"[(١)]،[(٢)].

- قال سعيد بن يزيد[(٣)]: أتى جابرًا ناس من الإباضية فذكروا السلطان ونالوا

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٣٤).

(٢) وهنا مناقشة لشبهة قد افتراها الإباضي علي الحجري في كتابه "الإباضية ومنهجية البحث عند المؤرخين وأصحاب المقالات"، فقال بعد أن ذكر نص هذه الرواية: بأن هذه الرواية لا تقوم بها حجة وذلك بسبب همام بن يحيى عن قتادة بن دعامة. ينظر: الإباضية ومنهجية البحث للحجري(ص٥١).

فاستشهد بأن همام بن يحيى سيىء في حفظه وأنه لا يحتج بحديثه، وقال بأن قتادة مدلس في روايته لا يحتج بها لكونه يعنعن عن عزرة ابن عبد الرحمن، والعجيب أن هذا الإباضي ذكر الجرح الذي ذكر في الراويين، وأغفل ذكر التعديل في حالهم، وأن خلاصة حالهما بأنهما ثقتين، بل لقد ترك أهم ما في حالهم من أن همام ابن يحيى ثقة ثبت في روايته عن قتادة بن دعامة، قال بذلك ابن معين: همام ثقة، صالح، وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهم حديثا عن قتادة، وقال أيضًا: همام في قتادة أحب إلي من أبي عوانة، وقال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن همام بن يحيى، فقال: ثقة صدوق في حفظه شئ، وهو في قتادة أحب إلى من حماد بن سلمة ومن أبان العطار. ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٣٠٦-٣٠٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٠٨).

وبناءً على ما سبق تكون الرواية صحيحة، وبهذا يكون قوله مردودًا عليه وتشكيكه في تلك الرواية باطلٌ لا صحة فيه، لأن الإباضية يحاولون بكل ما أوتوا من قوة أن ينسبوا الإمام جابر بن زيد -رحمه الله- إلى الإباضية، وقد برأ نفسه من ذلك.

(٣) أبو شجاع سعيد بن يزيد الحميري، الإسكندري الإمام، القدوة، بركة الوقت، حدث عن: الأعرج، والحارث بن يزيد، ودراج الواعظ، وغيرهم، وحدث عنه: محمد ابن مطرف، والليث بن سعد، وابن المبارك، وآخرون، وكان من العلماء المفتين، وثقه=

منه، فقال: ما لكم وللسلطان؟ وأنكر قولهم[١].

- ما روي من أن عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- قال: " لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لأوسعهم عما في كتاب الله علمًا"[٢].

- ما روي عن عكرمة مولى ابن عباس-رضي الله عنه-، أن ابن عباس كان يقول؟ هو أحد العلماء، يعني جابر بن زيد[٣].

- ما روي من أن جرير بن حازم[٤] قال: سمعت إياس بن معاوية[٥] قال:

=أحمد بن حنبل، وجماعة، توفي سنة (١٥٤هـ). نقلاً عن: التاريخ الكبير للبخاري (٥٢١/٣) ترجمة (١٧٤١)، وتهذيب الكمال للمزي (١١/ ١١٨) ترجمة (٢٣٨٤)، وسير أعلام النبلاء (٤١٠/٦) ترجمة (١٦٨).

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٢٣).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ١٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٤).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٥).

(٤) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، أبو النضر الأزدي، العتكي، البصري، كان إمامًا، حافظًا، ثقةً، قال ابن مهدي: هو أثبت من قرة، واختلط فحجبه أولاده، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه، وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة، ووثقه ابن معين، وقال ابن حجر: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وتوفى سنة (١٧٠هـ). نقلاً عن: الكامل لابن عدي(٣٤٤/٢) ترجمة (٣٣٣)، وميزان الاعتدال(٣٩٢/١) ترجمة(١٤٦١)، وتقريب التهذيب(ص١٣٨) ترجمة(٩١١) بتصرف.

(٥) أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرَّة بن إياس المزني، قاضي البصرة، يروي عن: أبيه، وأنس، وابن المسيب، وغيرهم، وروى عنه: خالد الحذاء، وشعبة، وحماد ابن سلمة، وغيرهم، وكان يضرب به المثل في الذكاء، والدهاء، والسؤدد، والعقل، ومات سنة (١٢١هـ، أو:١٢٢هـ). نقلاً عن: الطبقات الكبرى (١٧٥/٧) ترجمة (٣١٤٣) بتصرف، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٤١) ترجمة (١٢٠٣) بتصرف، وسير أعلام النبلاء (١٥٥/٥) ترجمة (٥٦) بتصرف.

أدركت البصرة وما لهم مفت يفتيهم غير جابر بن زيد(١).

- وقال أبو عمر بن عبد البر(٢): كان أحد الفقهاء العلماء الفضلاء، أثنى عليه ابن عباس بالعلم، وحسبك بذلك، انتحلته الإباضية وادعته وأسندت مذهبها إليه، وهذا لا يصح عليه، قال ابن سيرين(٣): قد برأه الله تعالى منهم(٤).

وبعد هذا العرض السابق لأقوال الصحابة والأئمة، والتي تثبت تبرئة الإمام جابر بن زيد –رحمه الله– مما نُسب إليه من أنه مؤسس الإباضية وإمامها الأول، وأنه لا علاقة له بهذا المذهب بل لقد برأ نفسه من هذا الاتهام الباطل بنفسه، ويمكننا تلخيصها في النقاط الآتية:

- شهادة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس –رضي الله عنه– في حقه، وأنه

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٣٤).

(٢) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو عمر النمري، فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات، وبعلوم الحديث والرجال، وسمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها، ولد سنة (٣٦٢هـ)، وكان إمام عصره، وواحد دهره، وله مصنفات كثيرة، منها: التمهيد، والاستذكار، والاستيعاب، وغيرها، وتوفي سنة (٤٦٣هـ). نقلاً عن: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عميرة (ص٤٨٩) ترجمة (١٤٤٣) بتصرف، والصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص٦٤٠) بتصرف، ووفيات الأعيان (٧/٦٦) ترجمة (٨٣٧) بتصرف.

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، وهو من سبي عين التمر الذين أسرهم خالد ابن الوليد، شيخ البصرة، إمام المعبّرين، وكان كاتبًا لأنس بن مالك بفارس، وكان غاية في العلم، نهاية في العبادة، روى عن كثير من الصحابة، وروى عنه الجمّ الغفير من التابعين، وأريد على القضاء فهرب إلى الشّام، وتوفي سنة (١١٠هـ). نقلاً عن: تهذيب الكمال (٢٥/٣٤٤) ترجمة (٥٢٨٠) بتصرف، وتاريخ الإسلام (٧/٢٣٩) ترجمة (٢٢٥)، وشذرات الذهب (٢/٥٢) بتصرف.

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٢٢).

صاحب علم، بل إنه عندما سئل من أهل البصرة، قال: تسألوني وفيكم جابر ابن زيد[1].

- وصية الصحابي الجليل عبد الله بن عمر- رضي الله عنه- له، وقوله له: إنك من فقهاء أهل البصرة.

- ما قيل في حقه من معاصريه وأقرانه وتلاميذه والذي يبرهن على تبرئته مما نسب إليه من انتحاله للإباضية ونسبته إليهم، كقول عمرو بن دينار وهند ابنة المهلب وغيرهما.

- ما قاله الإباضيون باطل ومردود عليهم ولا حجة لديهم فيما رموه به من أنه مؤسس المذهب، فليس لديهم سند قوي أوحجة يحتجون بها على أهل السنة، فبراءة الإمام جابر بن زيد -رحمه الله- من الإباضية ومذهبها، ثابتة وواضحة وضوح الشمس في وضح النهار.

مروياته في كتب السنة:

هذا وقد روى الإمام جابر بن زيد -**رحمه الله** - أحاديث عديدة أخرجها الأئمة في كتب السنة، وقد بلغت تلك الأحاديث ما يقارب من ثمانمائة حديث، وهي على النحو الآتي:

- أخرج له البخاري في صحيحه منها أربعة عشر حديثًا[2].
- وأخرج له مسلم في صحيحه ستة أحاديث[1].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٤٣٦).

(٢) منها: في (١/ ٦٠) حديث رقم (٢٥٣)، وفي (١/ ١١٤) حديث رقم (٥٤٣)، وفي (٢/ ١٧٦) حديث رقم (١٧٤٠)، وغيرها.

- وأخرج له أبو داود في سننه خمسة أحاديث[٢].
- وأخرج له الترمذي في سننه خمسة أحاديث[٣].
- وأخرج له النسائي في سننه اثنتي عشر حديثًا[٤].
- وأخرج له ابن ماجه في سننه خمسة أحاديث[٥].

وغيرها من كتب السنة التي حوت أحاديث ومرويات الإمام جابر ابن زيد –رحمه الله– فهو إمام من أئمة التابعين، بل من كبار تلامذة عبد الله ابن عباس –رضي الله عنه– وعالم أهل البصرة في زمانه.

فرحم الله الإمام رحمة واسعة ونفعنا به في الدارين اللهم آمين.



(١) منها: في (١/ ٤٩١) حديث رقم (٧٠٥)، وفي (٢/ ١٠٣٢) حديث رقم (١٤١٠)، وفي (٢/ ١٠٧١) حديث رقم (١٤٤٧)، وغيرها.

(٢) منها: في (٢/ ٦) حديث رقم (١٢١٤)، وفي (٣/٣٣٤) حديث رقم (٣٧٠٩)، وفي (٤/٢٦) حديث رقم (٣٩٥٢)، وغيرها.

(٣) منها: في (٣/ ١٨٦) حديث رقم (٨٣٤)، وفي (٣/٤٠٣) حديث رقم (١١٠٣)، وفي (٣/ ٤٧٨) حديث رقم (١١٨١)، وغيرها.

(٤) منها: في (١/ ٢٩٨) حديث رقم (٦٢٥)، وفي (٥/١٣٥) حديث رقم (٢٦٧٩)، وفي (٦/ ١٠٠) حديث رقم (٣٣٠٦)، وغيرها.

(٥) منها: في (٢/ ٦) حديث رقم (١٢١٤)، وفي (٣/٣٣٤) حديث رقم (٣٧٠٩)، وفي (٤/ ٢٦) حديث رقم (٢٩)، وغيرها.

الخاتمة

هذا، وقد تفضل الله العلي الكريم الذي بيده حسن الختام، فوفقني لإتمام هذا البحث، فأحمده سبحانه أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فله الحمد كله، وأصلي وأسلم على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد، ففي ختام هذا البحث نستطيع أن نستخلص منه بعض النتائج، وهي:

- أئمة الأمة بصفة عامة وأئمة الحديث بصفة خاصة بعيدون كل البعد عن انتحال أي مذهب أو فرقة تخالف أهل السنة.
- الإمام جابر بن زيد –رحمه الله– بريء مما ألصقته به الإباضية من أنه مؤسس المذهب أو أنه إمامهم الذين كانوا لا يسيرون إلا برأيه وقوله، و لا يملك الإباضيون دليلاً واحدًا أو حجة واحدة يثبتون بها ما ادعوه.
- تبرئة الإمام جابر بن زيد –رحمه الله– ثابتة بالروايات الصحيحة .
- قد روى له أئمة الحديث في كتبهم كالبخاري ومسلم وأبوداود وغيرهم، فهو من كبار تلامذة ابن عباس –رضي الله عنه–.

التوصيات:

أوصي جميع الباحثين بالبحث والنظر في أحوال الرواة والرد على أي تهمة أو شبهة قد تثار حولهم فرواة الحديث هم من حملوا السنة جيلاً بعد جيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا



ثبت بأهم المصادر والمراجع

- القرآن الكريم جل من أنزله.

١. آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت٦٨٢هـ)، دار صادر – بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٢. أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (شخصيته وعصره – دراسة شاملة)، المؤلف: عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، الناشر: مكتبة الصحابة، الشارقة – الإمارات، عام النشر: ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٣. الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: مايو ٢٠٠٢ م.

٤. الإمام جابر بن زيد ومواقفه الفقهية، أ. د/ عبد الله محمود شحاته، دار غريب للطباعة والنشر– القاهرة، الطبعة الأولى عام ٢٠٠٠م.

٥. الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبوسعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.

٦. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق/علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٧. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد ابن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧ م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٩. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون ابن

زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ومعه (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧ هـ.

١١. التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن/ الهند، بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٢. تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣. تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٤. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، المؤلف: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد ابن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٥. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٦. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، المؤلف: طاهر ابن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (المتوفى: ٤٧١هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٧. تذكرة الحفاظ= طبقات الحفاظ ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن

عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٨. التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٩. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد/ سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٠. تلخيص المتشابه في الرسم، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ابن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.

٢١. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث – مصر، ، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٢٢. تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت/لبنان، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٢٣. تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د/بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٥. الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ ه = ١٩٧٣م.

٢٦. الثقـات ممن لم يقـع في الكتب الستة، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم ابن

قُطْلُوبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي(ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن/الهند، الطبعة الأولى١٢٧١هـ/١٩٥٢م.

٢٨. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ.

٢٩. الروض المعطار في خبر الأقطار لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت٩٠٠هـ)، تحقيق/ إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

٣٠. سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق/مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق/ محمود الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣٢. الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية" لأبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣٣. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت٥٧٨هـ) ، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٣٤. طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
٣٥. طبقات الفقهاء لأبي اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق/ إحسان عباس، دار الرائد العربي- بيروت/لبنان، الطبعة الأولى١٩٧٠م.
٣٦. طبقات النسابين، المؤلف: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر ابن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٧. الطبقات لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت٢٤٠هـ)، تحقيق: د/ سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
٣٨. العبر في خبر من غبر لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق/ أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٣٩. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، المؤلف: أبو بكر محمد بن موسى ابن عثمان الحازمي الهمداني (ت٥٨٤هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الله كنون، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
٤٠. غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين محمد بن محمد بن يوسف أبو الخير ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٤١. القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف/محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٤٢. الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبوسنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٤٣. لب اللباب في تحرير الأنساب، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، الناشر: دار صادر – بيروت بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤٤. لسان الميزان لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق/عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

٤٥. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٤م.

٤٦. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفيّ الدين عبد المؤمن ابن عبدالحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٧. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان ابن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق/مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١ م.

٤٨. المعارف، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م.

٤٩. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق- بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١١ هـ.

٥٠. معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م.

٥١. معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، الطبعة الأولي ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٥٢. معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم ابن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار،

الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٥٣. معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى ابن مهران الأصبهاني (المتوفى:٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٥٤. المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق/أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة–بيروت، طبعة ثانية ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٥٥. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن إسحاق بن سالم ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٥٦. الملل والنحل، المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٥٧. موسوعة المدن العربية والإسلامية لـ د/يحيي شامي، دار الفكر العربي– بيروت، الطبعة الأولي ١٩٩٣م.
٥٨. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، المؤلف: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، المحقق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م
٥٩. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ.
٦٠. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين يوسف بن تغري بردي ابن عبد الله، أبوالمحاسن الظاهري الحنفي (ت٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٦١. نشأة الحركة الإباضية في البصرة ومناقشة دعوى تأسيس جابر بن زيد لها وعلاقتها بالخوارج، أ.د/ محمد عبد الفتاح عليان، دار الهداية للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٦٢. الهـداية والإرشـاد في معرفة أهـل الثقة والسداد، المؤلف: أحمد بن محمد ابن

الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٦٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى من عام ١٩٠٠م- ١٩٩٤م.

- المصادر الإباضية:

١. الإباضية في موكب التاريخ لعلي بن يحيى معمر، مراجعة الحاج سليمان بن الحاج إبراهيم بابزيز، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة عمان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢. إزالة الوعثاء عن أتباع أبي الشعثاء لسالم بن حمود بن شامس السيابي السمائلي، بتحقيق: أ.د/ سعيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، طبعة أولى ١٩٧٩م.

٣. بيان الشرع لمحمد بن إبراهيم الكندي (ت٥٠٨هـ)، وزارة التراث القومي، مسقط، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤. دراسات إسلامية في الأصول الإباضية لبكير بن سعيد أعوشت، مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٥. كتاب السير لأبي العباس أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي (ت٩٢٨هـ)، تحقيق/ أحمد بن سعود السيابي، وزارة التراث القومي،سلطنة عمان، الطبعة الثانية عام ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٦. كتاب مصباح الظلام لأحمد بن عبد الله الرقيشي، مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٢٠٥٤٩ ب.

٧. مختصر تاريخ الإباضية لأبي الربيع سليمان الباروني، الناشر: مكتبة الاستقامة، ومطبعة الإرادة – تونس، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

٨. موسوعة المعاجم الإباضية (معجم أعلام المشرق)، د/ محمد صالح ناصر، جمعية التراث بالجزائر، تطبيق على الانترنت .





SOURCE AND REFERENCES

- The Noble Qur'an is the one who revealed it.
1. Athar Al-Bilad and Akhbar Al-Abbad by Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud Al-Qazwini (d. 682 AH), Dar Sader - Beirut, without edition and without date.
2. The highest demands in the biography of the Commander of the Faithful, Ali bin Abi Talib, may God be pleased with him (His Personality and Time - A Comprehensive Study), the author: Ali Muhammad Muhammad Al-Sallabi, Publisher: The Companions Library, Sharjah - UAE, Publication year: 1425 AH - 2004 AD.
3. The flags of Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, fifteenth edition: May 2002 AD.
4. Imam Jaber bin Zaid and his jurisprudential positions, a. Dr. Abdullah Mahmoud Shehata, Gharib House for Printing and Publishing - Cairo, first edition in 2000 AD.
5. Genealogy, the author: Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Samani al-Marwazi, Abu Saad (deceased: 562 AH), the investigator: Abd al-Rahman ibn Yahya al-Ma'alimi al-Yamani and others, Publisher: Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Edition: First, 1382 AH - 1962 AD.
6. The Beginning and the End by Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (d. 774 AH), investigation / Ali Shiri, House of Revival of Arab Heritage, first edition 1408 AH / 1988 AD.
7. With the aim of the petitioner in the history of the men of Andalusia, the author: Ahmed bin Yahya bin Ahmed bin Omairah, Abu Jaafar al-Dhabi (died: 599 AH), publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Cairo, year of publication: 1967 AD.
8. The crown of the bride from the jewels of the dictionary, author: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (died: 1205 AH), Investigator: A group of investigators, publisher: Dar Al-Hidaya, without edition and without date.

9. The History of Ibn Mu'in (Al-Duri's narration), author: Abu Zakaria Yahya bin Ma'in bin Awn Ibn
10. Ziyad bin Bastam bin Abdul Rahman Al-Marri with loyalty, Al-Baghdadi (died: 233 AH), investigator: Dr. Ahmed Muhammad Nour Seif, Publisher: The Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage - Makkah Al-Mukarramah, Edition: First, 1399 AH - 1979 AD.
11. Tarikh al-Tabari = History of the Messengers and Kings, the author: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), and with him (the link to the history of al-Tabari by Orib ibn Saad al-Qurtubi, deceased: 369 AH), publisher: Dar al-Turath Beirut, Edition: Second - 1387 A.H.
12. The Great History of Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari (d. 256 AH), Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan / India, without edition and without date.
13. The History of Baghdad, the author: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (died: 463 AH), the investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.
14. The History of Damascus, the author: Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Heba Allah, known as Ibn Asaker (died: 571 AH), Investigator: Amr ibn Gharamah al-Amroy, Publisher: Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, year of publication: 1415 AH - 1995 AD.
15. The date of the birth and death of the scholars, the author: Abu Suleiman Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Rabia bin Suleiman bin Khalid bin Abdul Rahman bin Zabar al-Rubai (died: 379 AH), the investigator: Dr. Abdullah Ahmad Suleiman Al-Hamad, Publisher: Dar Al-Assimah - Riyadh, Edition: First, 1410 AH.
16. Insir of the alert to release the suspect, author: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, review: Ali Muhammad Al-Bajawi, Publisher: The Scientific Library, Beirut - Lebanon, without edition and without Date.
17. Insight into religion and distinguishing the surviving sect from the perishing sects, the author: Taher Ibn Muhammad al-Asfraini, Abu

al-Mudhaffar (died: 471 AH), Investigator: Kamal Youssef Al-Hout, Publisher: World of Books - Lebanon, Edition: First, 1403 AH - 1983AD.
18. Memorizing Ticket = Layers of Preservation, by Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed Ibn Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d.: 748 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
19. Definitions of Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jerjani (died: 816 AH), Investigator: Edited and corrected by agroup of scholars under the supervision of the publisher, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, Edition: First 1403 AH -1983 AD.
20. Taqreeb Al-Tahdheeb, Author: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH), Investigator: Muhammad Awamah, Publisher: Dar Al-Rasheed / Syria, first edition, 1406 AH - 1986 AD.
21. Summarizing the Similarities in Drawing, Author: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (died: 463 AH), investigation: Sukaina Al-Shihabi, Publisher: Tlass for Studies, Translation and Publishing, Damascus, Edition: First, 1985 AD.
22. Alerting and responding to the people of desires and heresy, the author: Muhammad bin Ahmed bin Abdul Rahman, Abu Al-Hussein Al-Malti Al-Asqalani (died: 377 AH), the investigator: Muhammad Zahid bin Al-Hassan Al-Kawthari, publisher: Al-Azhar Heritage Library - Egypt, without edition and without date.
23. Refinement of Names and Languages by Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon, without edition and without date.
24. Tahdheeb al-Tahdheeb by Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Nizamiyah Encyclopedia Press, India, first edition, 1326 AH.
25. Refinement of Perfection in the Names of Men by Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf Al-Mazi (died 742 AH), investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, Al-Resala Foundation - Beirut, first edition 1400 AH/1980AD.
26. Trustworthy for Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin

Hibban bin Muadh bin Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH), printed with the support of: The Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Ottoman Department of Knowledge, publisher : The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India, First Edition, 1393 A.H. = 1973 A.D.

27. Trustworthy ones who did not fall into the six books, author: Abu al-Fida Zain al-Din Qasim Ibn Qalubugha al-Suduni (after the Mu`taq of his father Sudun al-Sheikhoni) al-Jamali al-Hanafi (died: 879 AH), study and investigation: Shadi bin Muhammad bin Salem Al Numan, Publisher: Al-Numan Center for Research and Islamic Studies, Heritage Investigation and Translation Sana'a, Yemen, Edition: First, 1432 AH - 2011 AD.

28. Al-Jarh and Al-Ta'deel by Ibn Abi Hatim Al-Razi (d. 327 AH), edition of the Ottoman Encyclopedia of Knowledge Council - Haiderabad Deccan / India, first edition 1271 AH/1952 AD.

29. Abstract of gilding the refinement of perfection in the names of men (and accordingly itthhaf regarding the correction of the summary by the master hafiz Ali bin Salah al-Din al-Kawkabani al-San'ani), the author: Ahmed bin Abdullah bin Abi al-Khair bin Abdul Alim al-Khazraji al-Ansari al-Saadi al-Yamani, Safi al-Din (died: after 923 AH).), Investigator: Abdel Fattah Abu Ghaddah, Publisher: Islamic Publications Office / Dar Al-Bashaer - Aleppo / Beirut, Edition: Fifth, 1416 AH.

30. Al-Rawd Al-Muattar in the news of the countries by Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim Al-Hameiri (d. 900 AH), investigation / Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture - Beirut, second edition 1980 AD.

31. Biography of the Flags of the Nobles by Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (died 748 AH), investigation / group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Arnaout, Al-Resala Foundation, third edition, 1405 AH / 1985 AD.

32. Fragments of Gold in Akhbar Min Gold by Abu Al-Falah Abdul Hai bin Ahmed bin Muhammad Ibn Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali (d. 1089 AH), investigation / Mahmoud Al-Arnaout, and

Abdul Qadir Al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, first edition 1406 AH / 1986 AD.
33. Al-Sahah "The Crown of Language and Sahih Al-Arabiya" by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), investigation / Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, fourth edition 1407 AH / 1987 AD.
34. The connection in the history of the imams of Andalusia, the author: Abu Al-Qasim Khalaf bin Abdul-Malik bin Bashkwal (died 578 AH), I published it and corrected it, and reviewed its original source: Sayyid Izzat Al-Attar Al-Husseini, Publisher: Al-Khanji Library, Second Edition, 1374 A.H. - 1955 A.D.
35. Layers of Preservation of Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition 1403 AH.
36. Classes of Jurists by Abu Ishaq Ibrahim bin Ali Al-Shirazi (d. 476 AH), investigation / Ihsan Abbas, Dar Al-Raed Al-Arabi - Beirut / Lebanon, first edition 1970 AD.
37. Layers of Genealogy, Author: Bakr bin Abdullah Abu Zaid bin Muhammad bin Abdullah bin Bakr bin Othman bin Yahya bin Ghayhab bin Muhammad (deceased: 1429 AH), publisher: Dar Al-Rushd, Riyadh, Edition: First, 1407 AH - 1987 AD .
38. Al-Tabaqat by Abu Amr Khalifa bin Khayat bin Khalifa Al-Shaibani Al-Asfari Al-Basri (d. 240 AH), investigation: Dr. Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, year of publication: 1414 AH = 1993 AD.
39. Lessons in a story from the shadows of Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation / Abu Hajar Muhammad al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, without edition and without date.
40. Ajla Al-Mubtadi and Fadala Al-Muntahi in lineage, author: Abu Bakr Muhammad bin Musa Ibn Othman Al-Hazmi Al-Hamdani (d. 584 AH), edited and commented on by: Abdullah Kanon, Publisher: General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, Edition: Second, 1393 AH - 1973 AD.
41. The end of the end in the layers of the readers, by Shams Al-Din Muhammad bin Muhammad bin Yusuf Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari (d. 833 AH), Ibn Taymiyyah Library, I published it for the

first time in 1351 AH c. burgstrasser.
42. The surrounding dictionary of Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqoub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), investigation / Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of / Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, eighth edition 1426 AH/2005 AD.
43. Al-Kamil fi Weak Men, Author: Abu Ahmed bin Uday Al-Jarjani (d. 365 AH), investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgod - Ali Muhammad Moawad, co-authored by: Abdel-Fattah Abu Sunna, publisher: Scientific Books - Beirut - Lebanon, Edition: First, 1418 AH 1997 AD.
44. Lulb Al-Labbaf fi Tahrir Al-Ansab, the author: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH), publisher: Dar Sader - Beirut without edition and without date.
45. Lisan Al-Mizan by Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (T. 852 AH), investigation / Abdel Fattah Abu Ghuddah, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, first edition 2002 AD.
46. A Brief History of Damascus by Ibn Asaker, the author: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Afriqi (died: 711 AH), Investigator: Rawhiyya al-Nahhas, Riyad Abd al-Hamid Murad, Muhammad Muti`, Publishing House: Dar al-Fikr For printing, distribution and publishing, Damascus - Syria, first edition, 1402 AH - 1984 AD.
47. Observatories to see the names of places and the Bekaa by Safi al-Din Abd al-Mu'min Ibn Abd al-Haq, Ibn Shama'il al-Qatai'i al-Baghdadi, al-Hanbali (d. 739 AH), Dar al-Jeel, Beirut, first edition 1412 AH.
48. Famous scholars of regions and notable scholars of countries by Muhammad bin Habban bin Ahmed bin Habban Ibn Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi Al-Busti (d. 354 AH), investigation / Marzouk Ali Ibrahim, Dar Al-Wafaa for Printing, Publishing and Distribution - Mansoura, first edition 1411 AH / 1991 AD.
49. Al-Maaref, the author: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (died: 276 AH), investigation: Tharwat Okasha, Publisher: The Egyptian General Book

Authority, Cairo, Edition: Second, 1992 AD.
50. The Great Landmarks in the Sunnah and Biography, Author: Muhammad bin Muhammad Hassan Shurrab, Publisher: Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus - Beirut, Edition: First - 1411 AH.
51. Lexicon of countries by Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, second edition 1995 AD.
52. A Dictionary of Language Measures by Ibn Faris (d. 395 AH), investigation by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, first edition 1399 AH/1979 AD.
53. Knowing the men about Yahya bin Mu'in, narrated by Ahmed bin Muhammad bin Al-Qasim bin Mahrez, the author: Abu Zakaria Yahya bin Ma'in bin Aoun bin Ziyad bin Bastam bin Abdul Rahman Al-Marri with loyalty, Al-Baghdadi (died: 233 AH), Investigator: Part One: Muhammad full full,Publisher: Academy of the Arabic Language - Damascus, first edition, 1405 AH, 1985 AD.
54. Knowledge of the Companions of Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (died: 430 AH), investigation: Adel bin Youssef Al-Azzazi, Publisher: Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, Edition: First 1419 AH - 1998 AD.
55. Knowledge and History of Yaqoub bin Sufyan bin Jawan al-Farsi al-Fasawi (d. 277 AH), investigation / Akram Zia al-Omari, Al-Resala Foundation - Beirut, second edition 1401 AH / 1981 AD.
56. Islamist articles and the difference of worshipers, the author: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Abi Burda bin Abi Musa al-Ash'ari (died: 324 AH), Investigator: Naim Zarzour, Publisher: Al-Mataba al-Asriyah, Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.
57. Al-Milal and Al-Nahl, Author: Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed Al-Shahristani (died 548 AH), publisher: Al-Halabi Foundation, without edition and without date.
58. Encyclopedia of Arab and Islamic Cities for. Dr. Yahya Shami, Arab Thought House - Beirut, first edition 1993.
59. Qala'id al-Juman in introducing the tribes of Arab al-Zaman,

author: Abu al-Abbas Ahmed bin Ali al-Qalqashandi (d. 821 AH), Investigator: Ibrahim al-Ibiari, Publisher: Dar al-Kitab al-Masry, Dar al-Kitab al-Lubnani, second edition, 1402 AH - 1982 AD.
60. The Facilitated Encyclopedia of Contemporary Religions, Doctrines and Parties, Author: The World Assembly of Muslim Youth, Supervision, Planning and Review: Dr. Mana' bin Hammad Al-Juhani, Publisher: Dar Al Nadwa International for Printing, Publishing and Distribution, Edition: Fourth, 1420 AH.
61. The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, by Jamal al-Din Yusuf bin Taghri Bardi Ibn Abdullah, Abu al-Mahasin al-Zahiri al-Hanafi (d. 874 AH), Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, Egypt, without edition and without date.
62. The emergence of the Ibadi movement in Basra and the discussion of the case for the founding of Jaber bin Zaid and its relationship with the Kharijites, Prof. Dr. / Muhammad Abdel Fattah Alyan, Dar Al-Hedaya for printing and publishing, Cairo, first edition 1415 AH / 1994 AD.
63. Guidance and guidance in knowing the people of trust and payment, author: Ahmed bin Muhammad bin Al-Hussein bin Al-Hassan, Abu Nasr Al-Bukhari Al-Kilabadhi (d. 398 AH), Investigator: Abdullah Al-Laithi, Publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut, Edition: First, 1407 AH.
64. The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, the author: Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmed Ibn Muhammad Ibn Ibrahim Ibn Abi Bakr Ibn Khalkan Al-Barmaki Al-Erbili (d. 681 AH), Investigator: Ihsan Abbas, Publisher: Dar Sader - Beirut, first edition from 1900 AD - 1994 AD .

****

Ibadhi sources:

1- Ibadites in the procession of history by Ali bin Yahya Muammar, review of Haji Suleiman bin Haji Ibrahim Babziz, Al Dhamri Library for Publishing and Distribution, Sultanate of Oman, third edition, 1429 AH - 2008 AD.
2- Removing Al-Watha from the followers of Abi Al-Sha’tha by Salem bin Hamoud bin Shamis Al-Siyabi Al-Sama’ili, achieved by: Prof. Dr. Saida Ismail Kashif, Ministry of National Heritage and Culture, Sultanate of Oman, first edition 1979 AD.

3- Statement of Sharia by Muhammad bin Ibrahim Al Kindi (d. 508 AH), Ministry of National Heritage, Muscat, without edition and without date.
4- Islamic Studies in the Ibadi Fundamentals of Bakir bin Saeed Awash, Wahba Library - Cairo, third edition, 1408 AH / 1988 AD.
5- The Book of Biography of Abu Al-Abbas Ahmed bin Saeed bin Abdul Wahed Al-Shamakhi (d. 928 AH), investigation / Ahmed bin Saud Al-Siyabi, Ministry of National Heritage, Sultanate of Oman, second edition in 1412 AH - 1992 AD.
6- The Book of Darkness Lamp by Ahmed bin Abdullah Al-Ruqaishi, manuscript in the Egyptian House of Books, under No. 20549 b.
7- A brief history of the Ibadhis by Abu Al-Rabee’ Suleiman Al-Baroni, Publisher: Al-Istiqama Library, Al-Irada Press - Tunisia, 1357 AH / 1938 AD.
8- Encyclopedia of Ibadi Dictionaries (Dictionary of Flags of the East), Dr. Mohamed Saleh Nasser, Heritage Society in Algeria, online application.



فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	ملخص البحث	١٦٨٣
٢	المقدمة	١٦٨٥
٣	التمهيد: بيان حقيقة الإباضية، ونشأتهم.	١٦٨٨
٤	المبحث الأول: التعريف بالإمام جابر بن زيد –رحمه الله–.	١٦٩٢
٥	المبحث الثاني: بيان من نسب الإمام جابر بن زيد إلى الإباضية ومن نفى عنه ذلك وتبرئته من ذلك، ويأتي في مطلبين:	١٧٠١
٦	المطلب الأول: القائلون بنسبته إلى الإباضية.	١٧٠٢
٧	المطلب الثاني: القائلون بعدم نسبته إلى الإباضية، وتبرئته من نسبته للإباضية، وذكر بعض مروياته في كتب السنة.	١٧٠٨
٨	الخـــاتمـــة.	١٧١٧
٩	ثبـــت بأهم المصادر والمراجـــع.	١٧١٨
١٠	فهـــرس المـــوضـــوعـــات.	١٧٣٥





